

وأبا أحيحة أسلما ، وسجدا خلف النبي ﷺ ، فقالوا : فمن بقى بمكة إذا أسلم هؤلاء ؟

وقالوا : عشائرتنا أحب إلينا !!

فخرجوا راجعين حتى إذا كانوا دون مكة بساعة من نهار ، لقوا ركباً من كنانة فسألوهم عن قريش ، وعن حالهم ؟ فقال الركب : ما يزال محمد يشتم آلهتهم ، ويعودون له بالشر ، وقد تركناهم على ذلك .

فكر القوم فى الرجوع ثانية إلى الحبشة ، ثم قالوا : فلندخل فننظر ما فيه من قريش ، ويحدث عهداً من أراد بأهله ، ثم يرجع . كان من الذين رجعوا إلى مكة السيدة رقية بنت رسول الله ﷺ ، وزوجها عثمان بن عفان (رضى الله عنهما) ، وكان عدد الذين قدموا مكة من أرض الحبشة ثلاثة وثلاثون رجلاً .

فرحت السيدة خديجة (رضى الله عنها) برؤية رقية وعثمان (رضى الله عنهما) ، وظل الجميع بمكة ، حتى أذن رسول الله ﷺ للمسلمين بالخروج إلى الحبشة مرة ثانية ، فخرج من خرج وكان معهم السيدة رقية وزوجها عثمان بن عفان (رضى الله عنهما) .

كان خروجهم فى هذه المرة أعظم مشقة ، فقد لقوا من قريش تعنيفاً شديداً ، ونالوهم بالأذى ، واشتد عليهم ما بلغهم عن النجاشى من تحسن جواره لهم .

وعندما أراد عثمان بن عفان (رضى الله عنه) الهجرة الثانية مع زوجته رقية (رضى الله عنها) قال : يا رسول الله فهجرتنا